

نظرية الارتقاء المعرفي



إعداد
أ. هدى القحطاني



نظريات التعلم

الاجتماعية



ألبرت باندورا
(1925 - الآن)

السلوكية



بُرْهَس فِرْدَرِيك سَكْنَر
(1904-1990)

المعرفية



جان بياجيه
(1896-1980)



معلومات عن العالم بياجيه

بياجية



- هو عالم سويسري جان بياجيه
- ولد ١٨٩٦ وتوفي ١٩٨٠
- ركز على النمو العقلي المعرفي
- اعتمد بياجيه على منهج دراسة الحالة
- القائم على الملاحظة المنظمة
- في عمر ١٣ سنة نشر مقالة علمية في إحدى المجلات العلمية.
- في عمر ٢٢ حصل على الدكتوراه في البايولوجيا.
- في بداية حياته ألف كتابين اللغة والفكر عند الطفل والتفكير الاستدلالي عند الطفل.



التعريف

تعريف عام
هي احدى النظريات المعرفية النمائية
التي تهتم
بنمو المعرفة لدى الفرد .

تعريف بياجيه للتعلم
(تغير في السلوك لحل موقف مشكل)





أهمية نظرية بياجيه

- اول نظرية فسرت النمو المعرفي .
- اعتمدت النظرية على الدراسات الطولية والمستعرضة.
- نتج عنها آلاف البحوث التجريبية.
- لها تطبيقات تربوية.





محاور النظرية





أولاً : مراحل النمو العقلي

قسم بياجية النمو العقلي الى اربع مراحل هي :

- ١- المرحلة الحسية- الحركية : (من الميلاد - ٢ سنة)
- يكون الطفل قادرا على اداء عمليتين هما الاحساس والحركة .
- يكون مخططات ذهنية (سكيما) لكل حركة يقوم بها ولكن المخططات تكون غير مترابطة .
- يصبح تدريجيا على وعي بالعلاقة بين افعاله ونتائجها على البيئة.
- يسعى لجعل الحوادث المثيرة تستمر فترة اطول.
- تبدأ عمليات اكتساب اللغة.





٢ - مرحلة قبل العمليات: (من ٢-٧ سنة)

- يبدأ الطفل ربط المخططات المنفصلة في ذهنه .
- يتمكن من تمثيل الموضوعات عن طريق الخيال والكلمات.
- يستخدم اللغة ويبدأ باستخدام الرموز .
- يتوضح لدى الطفل التمرکز حول الذات .
- لا يستطيع تصور وجهة نظر الآخرين.
- يصنف الموضوعات بناء على بعد واحد .
- في نهاية الفترة يبدأ استخدام العدد وتنمو لديه قدرة الحفظ .
- لا يستطيع ادراك حالات التحول .
- عدم القدرة على معكوسية التفكير .
- عدم القدرة على فهم ثبات الاحتفاظ .



٣ - المرحلة الاجرائية العيانية : (من ٧-٢ سنة)

- يتخلص تدريجيا من مركزية الذات.
- يكتسب مفاهيم العدد والوزن.
- يحل اللعب الجماعي محل الانفرادي.
- يصبح قادرا على القيام بعمليات عقلية مثل الاستنتاج والاستقراء المرتبطة بالخبرات المحسوسة.
- يبقى غير قادر على القيام بالعمليات العقلية المرتبطة بالخبرات المجردة .
- يستطيع القيام بالتصنيف المتعدد.
- القدرة على الفهم العلائقي (أ أطول من ب).
- القدرة على معكوسية التفكير.



٤ - المرحلة الاجرائية الشكلية : (من ١٢ - فما فوق)

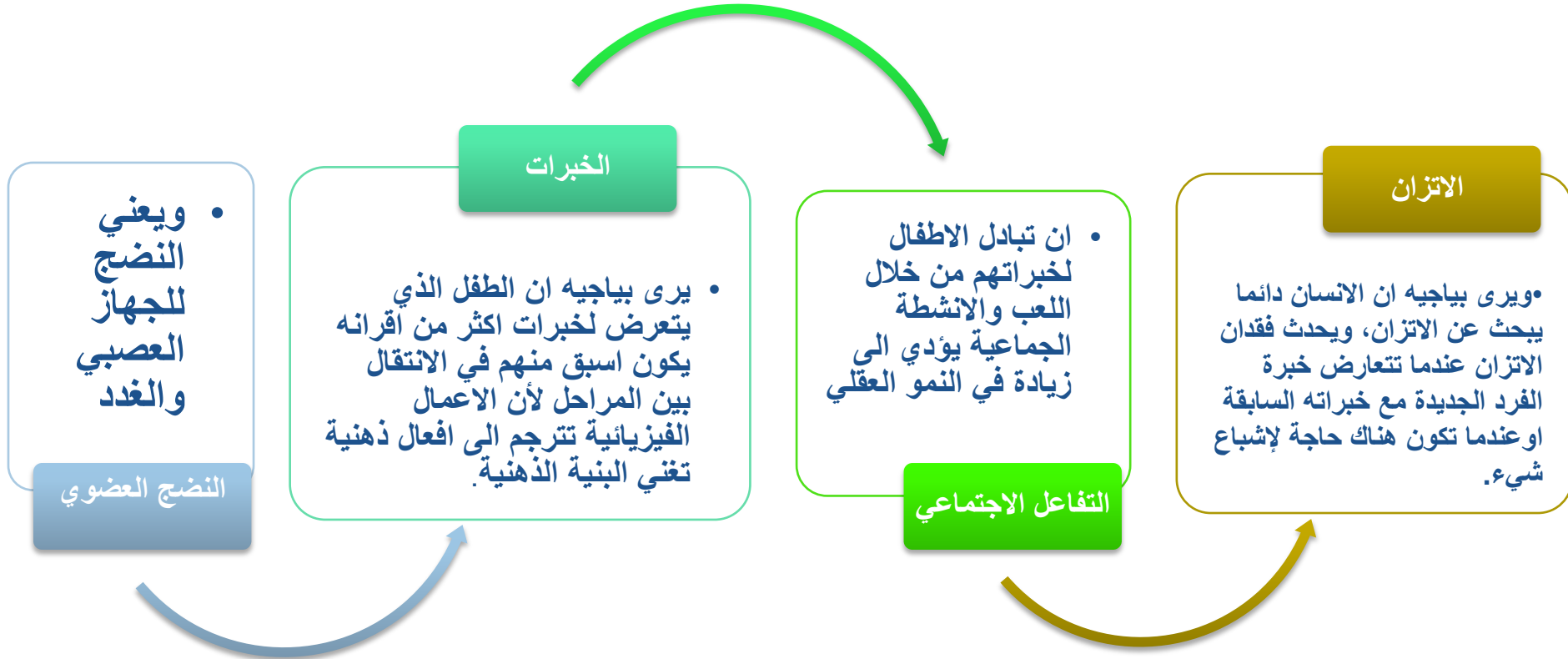
- وتسمى مرحلة العمليات المجردة يبدأ الفرد باستخدام التفكير المجرد .
 - يتابع افتراضاته بمنطقية .
 - يستطيع ان يفكر بعملية التفكير نفسها.
 - يعزل بناءً على افتراضات .
 - يعزل عناصر المشكلة ويعالج بانتظام كل الحلول الممكنة .
 - يهتم بالامور الفرضية والمستقبلية والمشكلات الايديولوجية.
- (يرى بياجيه ان مراحل النمو العقلي هي مراحل متتالية لايمكن ان يتخطى الطفل مرحلة
الا بعد ان يمر بسابقتها ولكن طول بقاءه في المرحلة تختلف من طفل لآخر) .



عَظُّ فَمَكُ
بِالصَّلَاةِ عَلَي النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



العوامل المؤثرة في مراحل النمو العقلي :-



ويرى ان فقدان الاتزان هو (سر النمو) فالانسان كلما زادت المرات التي يفقد ويستعيد فيها اتزانه زادت قدرته على مواجهة المواقف الجديدة بشرط ان لا يؤدي فقدان الاتزان الى الاحباط



ثانيا : الوظائف المعرفية

ويرى بأن للبنية المعرفية ثلاث عمليات متسلسلة ومسؤولة عن تكوين المعرفة وهي :



البنية

- وهو اعادة تشكيل البنية المعرفية ككل مع التعلم الجديد او دمج المعلومة الجديدة مع المعلومات الموجودة في البنية العقلية للمتعلم



البنية

- هي تغيير ومراجعة البنية الذهنية في ضوء الخبرة الجديدة ، ويتم فيها تعديل البنية المعرفية للفرد لتناسب مع الخبرة الجديدة

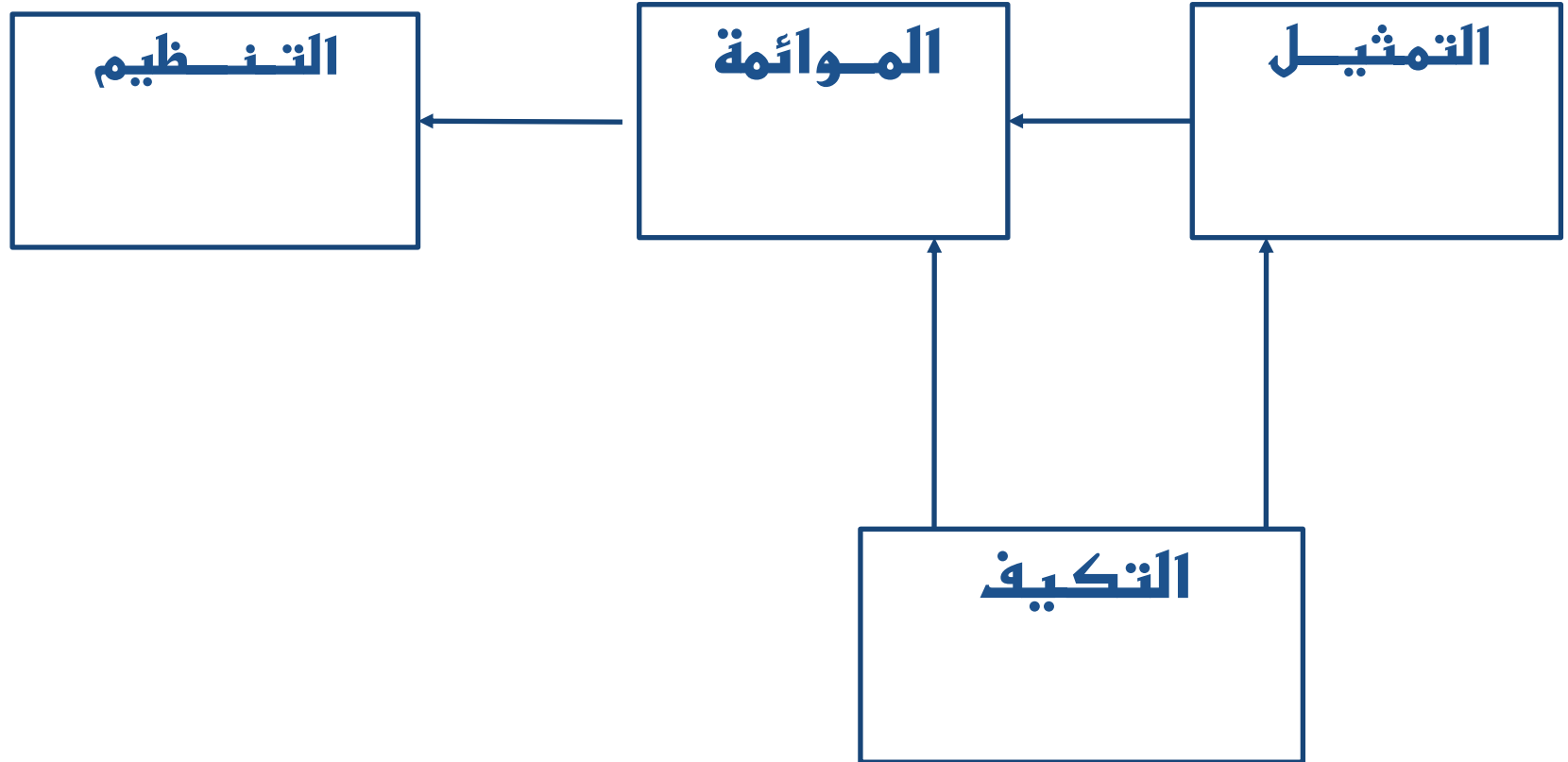


البنية

- وهي عملية تعديل الخبرات والمعلومات الجديدة لتلائم مع مايعرفه الفرد على نحو مسبق ، وتحدث حينما يواجه الفرد موقفا جديدا ويحاول تعديل خبرة الموقف مع مايتناسب من بنيته المعرفية



مخطط يوضح الوظائف المعرفية:





ثالثا : البنية الذهنية

- ويرى بياجيه ان الفرد منذ الطفولة يبدأ بتكوين مخطط ذهني لكل حركة او كل موقف وهذه المخططات في البداية تكون منفصلة ثم يتم الربط بينها في كل عملية تعلم .



ويرى بياجيه :

- الوراثة تكسب الفرد مجموعة الصيغ لاكتساب المعلومات
- يبدأ الفرد بنفسه انشاء معارفه ويتم الربط بين المخططات من خلال التفاعل بين الفرد وبيئته .
- البنية الذهنية غير ساكنة وانما متغيرة وديناميكية مع كل تعلم جديد
- ان العمليات الذهنية الثلاث هي ادوات تعلم الإنسان وتفاعله مع بيئته .



توظيف نظرية بياجيه المعرفية في ميدان الإعاقة الفكرية:

تبدوا قيمة نظرية بياجيه المعرفية في ميدان الإعاقة الفكرية في ثلاث نقاط هامة:

الأولى: تفسيرها مظاهر الإعاقة الفكرية حسب مراحل النمو العقلي في نظرية بياجيه.

الثانية: تحديد الأهداف لكل مرحلة، وتحديد الأنشطة المناسبة لكل مرحلة.

الثالثة: توظيفها لتلك المراحل في التعليم والتدريس للأطفال ذوي الإعاقة الفكرية.



تصنيفات حالات الإعاقة الفكرية حسب مراحل النمو العقلي

حالات بطء التعلم

وتتراوح نسب الذكاء لدى هذه الفئة ما بين ٧٠-٨٥
وتصل مثل هذه الحالات في نموها العقلي حسب نظرية بياجيه إلى مرحلة العمليات العقلية المجردة

حالات الإعاقة الفكرية البسيط

تتراوح نسب ذكاء هذه الفئة ما بين ٥٠-٧٠
وتصل مثل هذه الحالات في نموها العقلي حسب نظرية بياجيه إلى مرحلة العمليات العقلية المادية

حالات الإعاقة الفكرية المتوسط

تتراوح نسبة ذكاء هذه الفئة ما بين ٣٥-٥٠
وتصل هذه الحالات في نموها العقلي إلى بدايات مرحلة ما قبل العمليات العقلية

حالات الإعاقة الفكرية الشديد

تتراوح نسبة الذكاء بين (٣٥-٠) فما دون ذلك يصل النمو العقلي لدى أفراد هذه الفئة حسب نظرية بياجيه إلى المرحلة الحسية الحركية، وتضم حالات الإعاقة الفكرية الشديد والشديدة جدا



التطبيقات التربوية لنظرية في مجال الإعاقة الفكرية



- ١/ إن النمو العقلي للطفل يحدث نتيجة التفاعل الطبيعي بين الطفل والبيئة على طريق عملية التماثل والمواءمة.
- ٢/ إن النمو العقلي يتميز باختفاء نظم استجابات معينة أولية للتفكير ليحل محلها نسق ونظم من مستويات أعلى تعقيداً.
- ٣/ يرى بياجيه أن الإعاقة الفكرية هو العجز عن التقدم من المستويات الأولية إلى مستويات عقلية أكثر تنظيماً وأن الطفل ذوي الإعاقة الفكرية يمر بنفس مراحل نمو الطفل العادي وإن كان هذا يحدث ببطء مما يجعله قد يثبت عند مرحلة نمائية معينة.
- ٤/ وللنظرية أهميتها في تعلم ذوي الإعاقة الفكرية وفي اختيارهم وتقسيمهم وفي بناء مناهجهم وطرق التدريس لهم.



أهم التطبيقات التربوية التي يجب أن يتبعها معلم الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية:

- يجب على المعلم تقييم قدرات ذوي الإعاقة الفكرية وتصنيفهم حسب مستويات النمو العقلي وحسب قدرتهم على التعلم.
- يجب وضع وبناء المناهج بما يتناسب مع قدراتهم واستعداداتهم
- اختيار وتحديد الوسائل التعليمية المناسبة في ضوء قدراتهم واستعداداتهم.



• يؤكد بياجيه على أهمية التعلم الحسي العياني والنمو عن طريق العمل.

• يجب على المعلم ترتيب وتنظيم موقف التعلم.

• يجب على المعلم الاهتمام بعمليات التفاعل الاجتماعي الإيجابي.

• يجب اختيار الأنشطة المحببة للأطفال.

• الاهتمام بتعليم اللغة الاستقبالية والتعبيرية في المراحل المناسبة لها.

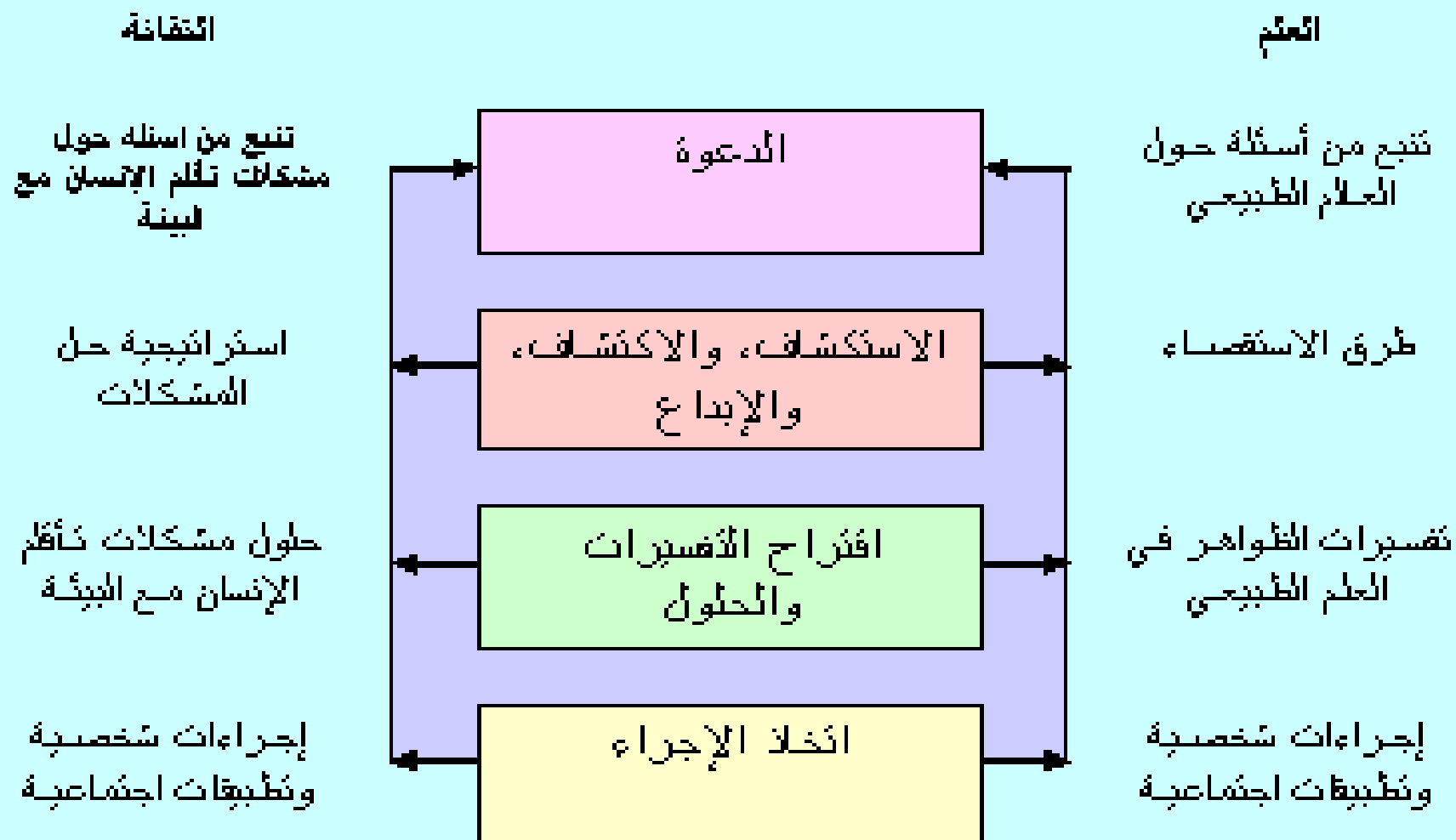
• الاهتمام بتعليم المهارات العقلية ومقارنتها بشكل حسي في بداية

مراحل التعلم ثم بشكل مجرد في نهاية مراحل التعلم.



• نقد النظرية :

- ١- اعتماد بياجيه في وضعه لفرضيات النظرية على اداة الملاحظة .
- ٢- تعميم بياجيه لنتائج من دراسته لعينة صغيرة من الاطفال .
- ٣- تقليله من اهمية القدرات العقلية لأطفال ما قبل المدرسة والمبالغة في عمليات التفكير المجرد للمراهقين .
- ٤- اعتماده اساليب بحث يصعب تتبعها والقيام بها .
- ٥- حدد بياجيه مراحل النمو العقلي ولكن لم يوضح كيفية انتقال الاطفال من مرحلة الى اخرى .



الرسم التخطيطي لنموذج التعلم البنائي





مناقشة العمليات المسهمة في تحسين التعلم

(يرجع للكتاب)

التفكير

التذكر

الادراك

الانتباه



انتهت المحاضرة

